انهيار السد - كلمات التراويح عام 0441 هـ

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

لا ادري عن اي اية اتحدث سبحان الله الملائكة لما كانوا يسمعون كلام الله كانوا يقولون ما سمعتم اخر اية لما يسألوا بعضهم حتى اذا فزع عن قلوبهم ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - 00:00:17

وهو العلي الكبير. سبحان الله هذين الاسمين هما ثمرة سماع كلام الله. اذا سمعت كلام الله بقلبك خرجت ان الذي تكلم بهذا هو علي لان السطوة التي تحدث في قلبك - 00:00:36

والانبهار من هذا الكلام لا يفعله الا كلام كبير عليه. سبحانه وتعالى سمعتم سورة الاحزاب وآآ شطر تقريبا سورة سبأ. سورة الاحزاب كادت ان تكون كلها في حب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:56

فيها فائدة قبل ان الج الى خاطرة اليوم وقصة اليوم اتمنى انها تخترق قلوبنا. هذه الفائدة سورة الاحزاب هناك احزاب تجمعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحاصروا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتكالب - 00:01:19

اعداء عليه فهناك اقوام يحاصرون النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه. وهو في اسناء الحصار تركه بعض ضعاف الايمان وتركه وتركه ايضا بعض بعض المؤمنين ممن ظاهرهم الايمان وباطنهم - 00:01:43

غير زلك وهم المنافقون عافانا الله واياكم منهم آآ ده مشهد من القصة. ان دول مجموعة ترك محمد صلى الله عليه وسلم واذوا قلب محمد صلى الله عليه وسلم المجموعة التانية هم اقرب الناس اليه - 00:02:05

وهم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن وطلبنا ان النبي من النبي صلى الله عليه وسلم ان هم يوسطوا حد يتكلم مع النبي ان يوسع عليهن. في المعيشة فكان ده نوع من الاذى النفسي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل ايضا ممن اذاه - 00:02:22

الذين كان صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى ان ينالوا الطعام عنده في بيته كانوا يجلسون يستأنسوا للحديس. فكان هذا يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم. ولحيائه لا يريد لهم ان يقول لهم شيئا - 00:02:44

فكان فيقول الله سبحانه وتعالى اذا كان هذا يا محمد حال اهل الارض معك فالتفت بقلبك وانزر الى حال اهل السماء معك ان الله وملائكته يصلون على النبي. صلى الله عليه وسلم. وهذا فعل مضارع يفيد - 00:03:02

تجدد الاستمرار ان دائما الله وملائكته يصلون على النبي. هيج الله سبحانه وتعالى وحفز المؤمنين للصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم انه بدأ بامر بدأ بامرهم بامر بدأ به بنفسه. قال ان الله وملائكته يصلون على النبي. سبحان الله - 00:03:25

هي هذا الوقف يجعل قلبك يقف اصلا. انت اما بتقف في الوقف ده تحس ان قلبك وقف. ايه الانبهار ده؟ الله الاعلى منشغلون بالصلاة على هذا لان اهل الارض لا يستطيعوا ان يكافئوا هذا الرجل صلى الله عليه وسلم - 00:03:54

فلا يكافئ الا بمسل هذه المكافآت سم يقول الله عز وجل صلوا عليه. هذا الامر لم ياتي لاهل الايمان الا بعدما هيجهم الرحمن بهذه بيجا ان الله وملائكته يصلون على النبي. حتى في الاية كلما في السورة كلما عاتبه الله يريد ان يعاتبه بشيء - 00:04:14

صدر العتاب بسماء فقبل ان يعاتبه الله عز وجل وتخفي في نفسك ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا يقول لهم كده. ده يؤمر يتنفز على طول. سم يخاطبه الله عز وجل بهذا. حتى قالت عائشة في قوله تعالى ترجي من تشاء - 00:04:40

منهن وتؤوي اليك من تشاء. اللي عاوزها تاخدها واللي عاوز تتركها اتركها يا محمد. فتقول عائشة والله لا ارى الا ان ربك يسارع في

هواك. تقول له لا لا لا. انت حاجة عجيبة اوي. لا ارى الا ان ربك - 00:05:03
يسارع في هواك ماذا عنك انت؟ هل انت تسارع في محبة النبي صلى الله عليه وسلم؟ كم صلاة النبي صلاة عليه تشغله بكاء. يقول النبي لابي رضي الله عنه اذا انشغلت وهو بيحكي له اترك لك قد ايه في دعائي. فيبشره النبي ازا - 00:05:23
كنت مشغول بالصلاة علي يغفر ذنبك ويكفى همك. وانت عاوز ايه من الدنيا والاخرة الا الاتنين دول عاوز ايه من اخرتك؟ ان زنبك يتغفر؟ وعاوز ايه من دنيتك؟ انك ان همك يكفى - 00:05:46
بالصلاة على النبي. ادمن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانزر اسر هذا في قلبك وحالك واولادك بيتك وفي كل شيء في مناحي الحياة. فهذه الصورة تخرج منها بانك وكانك خرجت وقد - 00:06:01
لدغت حياء من التقصير في الثناء على هذا النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه سريعا قصة سبأ هذه السورة التي سميت باسم هؤلاء فمين سبق؟ وايه المراد من القصة ديت؟ او احد المرادات والمقاصد؟ لان كل سورة لم تسمى هكذا سدى. لا. سورة البقرة ليه سميت - 00:06:21
سورة البقرة حتى لا نلد ونسير على خطى هؤلاء. فهؤلاء اخطأوا وتلكأوا. فنحن لا نكون منهم. طب ايه تبادل. قيل للنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي صححه الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه يا رسول الله. اسبأ نبي ام امرأة - 00:06:46
قال رجل من اليمن كان له عشرة من الاولاد ستة في اليمن واربعة في الشام. صلى الله عليه وسلم. سبق دي كانت مدينة كانت اية. سبحان الله! بدأ الله عز وجل في بداية القصة وهو بيقول لك لقد كان لسبب في مسكنهم في مسكنهم اية - 00:07:06
ثم انتهت ان في ذلك لايات. بدأت باية واحدة وانتهت بايات كتيرة جدا. اما بتشوف حاجة عاجباك قوي تقول ايه؟ الله ده حاجة اية. هم كانت بيوتهم كده. جنتان. في جنة على اليمين وجنة على الشمال. المنطقة كلها صحراء الا المكان ده بتاعهم - 00:07:26
يمين جنة شمال جنة. كلوا من رزق ربكم. بربكم بلدة طيبة. يقولوا واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور. يقول اللي ابن الجوزي رحمة الله عليه في كلمة بلدة طيبة. لم يكن فيها حية ولا عقرب ولا قمل ولا برغوث - 00:07:46
ولا نمل بل ياتي اليهم الغريب وعلى ثيابه القمل فيموت لطيب هوائها بشوف سابقة دي كانت عاملة ازاي المكان ده كان عامل ازاي سبحان الله. هؤلاء ماذا فعلوا؟ هل شكروا؟ لا اعرضوا - 00:08:06
قصة النمل احكت ومعارضه ووصلوا فين ؟ الاعراض وصل ان هم عبدوا الشمس من دون الله. عافانا الله واياكم. فاعرضوا لما بدله بدل الله لهم الجنتين دول. بدلهم سبحانه وتعالى. الله لا يبدل الا - 00:08:25
عندما انت تبدل ودي الخاطرة الاولى الفائدة الاولى في القصة انت الذي بدأت سبحانه وتعالى لا يبدأ ابدا اليك. ظلموا انفسهم هم اللي ظلموا. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الله لا يزيغ القلوب ابتداء. شف كم واحد كان في السابق في صدره جنتان. جنة بكاء - 00:08:45
جنة انس بالله سبحانه وتعالى. جنة حب للقرآن. حب لاهل القرآن. حب للمساجد. حب للطاعة. كان بالاسحار شكار بالنهار سم ايه اللي حصل له؟ بدل بدأ ينزر لنظرة محرمة يسمع سماع محرم يتكلم كلام - 00:09:13
محرم بدأ يبعد يبعد. بدل الله الجنتين التي كانت في صدره انسا الى وحشة. والبكاء الى قسوة والخشوع القلب الى جمود هذا التبديل لم ياتي هكذا. انت الذي بدأت - 00:09:33
طب انا عاوز ارجع انت تعرف طريق الاوبة جيدا وطريق العودة جيدا. فالله عز وجل بدل هؤلاء بجنتين ذواتي اكل خمط واصل وشيء من سدر قليل. اكل مر حمض. حتى الحاجة الوحيدة اللي ممكن تنفع - 00:09:52
قال لك قليل وشيء منها قليل. شف بقى القلة في القلة في القلة قد ايه؟ كل ده ليه يا رب؟ لا لا لا هم اللي السبب ده. هل نجازي نحن الا البعداء؟ هل نجازي الا الكفور؟ حاشاه سبحانه وتعالى. ثم - 00:10:12
كانوا عملوا مشكلتين كبار جدا. المشكلة الاولى ان هم بدلوا والمشكلة التانية ان رب العالمين طبعا رب العالمين كان جعل لهم هيأ لهم سد يبعد عنهم الفيضانات. وكانوا السد ده له تلات فتحات. يفتحوا البوابة دي في وقت والبوابة دي في وقت. والبوابة دي في وقت - 00:10:32

نعيم انشغلوا كما يقول المفسرون بمشاكل بينهم. فارسل الله عليهم فأر ظل ينقر في هذا السد. اذا اراد الله انهيار سدا. اوعى تكون فاكر ان الله سبحانه وتعالى كمثلنا. ان ده امر - 00:10:52

كبير ده عاوز نووي لا يا جماعة. يوسف هيطلع ازاي من السجن؟ مش هيطلع ان فيه ملك يرسله الله يدك الحصون. لا. رؤية هيشوفها الباشا وهو نايم. حد عاير حاسس بكده ؟ كان حاسس ان ده ممكن وما يعلم جنود ربك. يطوف عليهم وهم - 00:11:12

نائمون هو ده اللطف ان الله عز وجل يقدر للخير باسباب خفية انت لا تراها. فهؤلاء فأر هذا الفأر ثقب هذا السد انهار كل شيء لا تحتقر شيء مسل هذا الامر. الامر التاني اللي وعوا فيه ان رب العالمين امتن عليهم. ان جعل بينهم - 00:11:32

هم فين سد السبق دول بين حضرموت وصنعاء؟ جعل الله بينهم وبين القرى التي باركنا الكرة دي اللي هي الشام من اليمن للشام قرى ظاهرة. كانوا يقولون لا يحتاج احد وهو يسافر في الطريق الى زاد يحمله. ما كانش - 00:11:58

بياخد زاد انت مسافر بتاخد معك حاجة مية اكل. طب هياخد ليه؟ هم كل المحطات بتاعتهم ما فيش. كل اتنين تلاتة اربعة كيلو يلاقوا بلد وبتاع والكل ان يجلهم ويدعوا في اسواق وكانوا يشتروا منها وكان كلهم بيحترموهم - 00:12:18

فقالوا ايه قالوا باعد بين اسفارنا احنا عاوزين صحرا كده يا رب. مش عاوزين الحاجات الخضرا دي والارض الخضراء والكلام ده. طيب المفسرون ده انهم يفتكروا يفكروا يا ترى الناس دي قالوا كده ليه؟ قالوا لاسباب تلاتة. والبعض قال اربعة. خلينا نقول كده ايه بعضهم. السبب الاولاني ان كان ده رد على الصالحين. يقولوا لهم يا جماعة عاوزين نشكر - 00:12:34

نعمة ربنا. يا جماعة نعبد ربنا مش كده. يا جماعة ربنا ممكن يغير. ربنا ممكن يعني القرى دي كلها تزول. تزول؟ باعت اين اسفارنا؟ عارف كده عجل لنا قطنا طب خلي العزاب ينزل - 00:12:59

فدعوا على انفسهم ودعوا نهى النبي ان الانسان يدعو على نفسه. سبحان الله! فده كان السبب الاولاني. طب السبب التاني؟ السبب التاني انهم ملوا نعمة زي الجماعة الغجر بني اسرائيل اليهود. بيجي لهم غزاء سماوي من وسلوى. نفسيتهم ناحية عليهم - 00:13:15

على البصل والتوم اهو سبحان الله هو كده واحد بياكل كنافة المانجة والتاني عاوز لأ انا عاوز اكل فجل بايت. هو كده كل واحد على حسب الايه؟ النفسية بتاعته. دول - 00:13:37

ملوا النعمة. يعني ايه؟ يعني عاوزين عاوزين نتعب. يعني ايه كده امشي كده الاقي مش هيكون معي زاد. عاوز كده زي ما الناس بيقولوا كده وان في تعب في السفر وان في - 00:13:55

كزا وان فيه كزا. كتير جدا منا ودي الفايدة المركزية في المجلس دوت ما بياخدش باله من نعمة هو غارق فيها. العمل الشاق اللي انت فيه ده حلم كل عاطل. ابنك المزعج ده اللي - 00:14:05

في البيت ده حلم كل عقيم. او كل من فقد ابنه نفسه في ولد زي ده. مالك القليل قوي ده اللي يا دوبه بيروح على اللي رايح على قد اللي جاي ده حلم كل مديون - 00:14:21

النوم اللي انت بتنامه وانت آآ بتقول لي بنام اربع خمس ساعات ده ده حلم كل واحد عايش في قلق وتوتر. فخلي بالكم من النعم اللي حواليكم ان كتير جدا منا بدأ يملها - 00:14:35

واحسنوا جوار نعم الله عليكم فانه ان غادرت انسانا نعمة قلما ان تعودوا اليه كما كانت لو في نعمة سابتك ممكن ترجع بس في الاغلب اذا عادت لن تكون كما كانت. وكلكم لو رجعتم كده لشريط الزكريات هتلاقوا الحاجة ديت. المهم كان ده السبب - 00:14:50

اخر سبب واختم به ان هم كانوا عايزين يتميزوا. يتميزوا بمين؟ قال لك لأ هو ايه الفرق بينه وبين الفقير؟ ما هو ماشي زيي زيه والكلام ده كله. لا انا عاوز يباعد بين اسفارنا فيبقى في مشقة فلا يظهر انسان بغناه الا بالدابة التي - 00:15:16

يعني استشعر كده لو في دلوقتي وسائل في البلد منعت انك ايه ان العربيات بتاعتك ما عدش لها قيمة. طب اللي جايب عراضية بنص مليون ده عاوز يحس بها الفرق بينه وبين اللي عنده عجلة ده. فيقول لك احنا عاوزين طرق للعربيات - 00:15:36

فدول كانوا ده الهدف اللي كان ايه؟ يريدوه. فقال الله عز فجعلناهم احاديس. يعني ايه احاديس؟ بقوا حدوتة بنحكيها في مسجد احمد او واحد احمد الف ربعمية واربعين. ومزقناهم كل ممزق. لدرجة بقى كل واحد منهم من العشرة دول ونسلهم اول ما واحد -

00:15:52
يفتكر ايه يا اللي ضيعته كزا واللي ضيعته كزا. فكانوا هم كلهم مع بعض كانوا اية. فلما تفرقوا كل واحد واحد منهم بقى اية ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. كان مين السبب في الفكرة دي كلها ابليس - 00:16:12
صدق ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه. هو ظني فين؟ في الاعراف. قال له ولا تجد اكثرهم ذاكرين. انا هلعب على العبادة دي. مش هخلوهم مش هخليهم يا رب يشكروك. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الشاكرين. واسأل الله عز لي ولكم - 00:16:32
حسن العمل وحسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:16:52